

تحريف الكتاب المقدس أثناء عملية النسخ ج3

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التاعب من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وما زلنا نتكلم عن الاخطاء اثناء عملية النسخ عند انتقال نص الكتاب المقدس تاريخيا - [00:00:00](#)

في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي فلا بد ان تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجيلك كل الشعارات بكل حلقاتنا الجديدة ما زلنا بنحاول نجابو على السؤال في غاية الاهمية هل النص اللي موجود في الكتب المقدسة اللي ما بين ايدينا دلوقتي - [00:00:24](#)

هو نفس النص اللي كتبه الكتبة اللي ربنا اوحى اليهم قلنا علشان نقدر نجابو على هذا السؤال لازم نسأل هو النص اللي في الكتب المقدسة اللي ما بين ايدينا دلوقتي متاخذ منين؟ وبعدين نسأل سؤال اخر. هل النسخ الاصلية المكتوبة بخط يد - [00:00:44](#) كتب اللي ربنا اوحى اليهم النسخ دي ما زالت موجودة اصلا ولو النسخ دي ما زالت موجودة هل هي المصدر لنص الكتب المطبوعة الموجودة ما بين ايدينا دلوقتي في النهاية وجدنا ان اجابة السؤال الخاص به هل النسخ الاصلية ما زالت موجودة؟ اللي المفروض - [00:01:04](#)

كتبت بوحي من الله عز وجل النسخ الاصلية كلها مفقودة ولم تعد بين ايدينا الان. فبدأنا نسأل امال النسخ اللي اللي ما بين ايدينا دلوقتي جابت النص اللي موجود فيها منين؟ وجدنا انها جابت النص اللي موجود فيها من خلال مصادر مخطوطة. من المخطوطات - [00:01:24](#)

مصادر مكتوبة بخط اليد. طب المخطوطات دي جابت النص اللي موجود فيها منين؟ وايه العلاقة ما بين النص اللي موجود في المخطوطات والنص اللي كان موجود في المخطوطات الاصلية وجدنا ان هيتفتح قصادنا مجموعة كبيرة من الاسئلة الهامة جدا علشان نعرف العلاقة - [00:01:44](#)

ما بين المخطوطات الباقية ما بين ايدينا الان وعلاقتها بالنسخ الاصلية المفقودة. من ضمن اهم الاسئلة اللي مفروض نسألها ما هي المسافة الزمنية ما بين اقدم المخطوطات اللي ما بين ايدينا والنسخ الاصلية وبما اننا اثبتنا ان عملية النسخ كان دايمًا يحصل - [00:02:04](#)

فيها اخطاء بمعنى ان النص كان بيتحرف عايزين نسأل اسئلة كمان متعلقة بطبيعة التحريف او بطبيعة الاخطاء اللي كانت بتحصل فعازين نعرف عدد هذه الاخطاء وعايزين نعرف طبيعة هذه الاخطاء. وعايزين نعرف مدى تأثير - [00:02:24](#)

هذه الاخطاء وعايزين نعرف من امتى وهذه الاخطاء بتحصل اثناء عملية النسخ. كل الاسئلة دي مؤثرة على علاقة المخطوطات اللي ما بين ايدينا بين نسخ الاصلية المفقودة. كل ما كانت المسافة الزمنية ما بين الاثنين اكبر. وكل ما كان عدد التحريفات - [00:02:44](#) اول اخطاء اكثر وكل ما كانت التحريفات المقصودة المتعمدة اكثر. وكل ما كان تاسيرها اكبر كل ما كان حالها هذه المخطوطات اسوأ واسوأ. نفرا اقتباس في غاية الاهمية بيتكلم بشكل مجمل عن كل هذه المشاكل. نفتح كتاب تاريخ الكتاب - [00:03:04](#)

مقدس لستيفن ميلر وروبرت هوبر طبعة دار الثقافة الصفحة رقم متين واحد وعشرين. بيقول الاتي لاسف لا يوجد للعهد الجديد ما يقابل النسخة الماسورية. ايه النسخة الماسورية؟ النسخة الماسورية زي ما قلنا هو النص التقليدي. النص - [00:03:24](#)

قبول للعهد القديم العبري. فبالتالي النص الماسوري ده اشبه بالنسخة الرسمية او النسخة القياسية للعهد القديم العبري. طب ايه مميزات النص الماسوري للعهد القديم العبري اللي ما فيش زيه فيما يخص العهد الجديد اليوناني. الميزة الرئيسية الاساسية هي ايه -

ان كل نسخ النص الماسوري تقريبا متطابقة وواحدة. بمعنى ان اليهود العبرانيين وحدوا النص العبري في مرحلة تاريخية قيم معينة وقاموا بالتخلص من كل النسخ الثانية القديمة المختلفة. فاعلم النسخ العبرية الباقية ما بين ايدينا اليوم - [00:04:04](#) يعني ما هو معروف بالنص الماسوري وكل هذه المخطوطات تقريبا متطابقة وما فيش ما بينها اختلافات الا اختلافات طفيفة جدا وبسيطة جدا جدا. ففي النهاية لو احنا عايزين نقرأ النص العبري للعهد القديم بنروح غالبا للنص الماسوري. لان هو المصدر -

داري الوحيد الكامل لنص العهد القديم العبري. طبعا ده مش معناه ان موثوقية العهد القديم اعلى بكثير جدا من موسوقية العهد الجديد لأ، لان النص الماسوري نص متأخر جدا. نص بيرجع لبعده الميلاذ. يعني الفرق ما بينه وما بين - [00:04:44](#) اطفال موسى الخمسة اللي المفروض يكونوا مكتوبين ايام سيدنا موسى. يعني تقريبا في القرن الخمستاشر او القرن التلتاشر قبل الميلاذ يبقى احنا بنتكلم عن فرق زمني ما بين النص الماسوري واصفار موسى الخمسة اكثر من الف سنة فده فارق زمني كبير جدا جدا جدا - [00:05:04](#)

جدا. وطبعا النص الماسوري للعهد القديم العبري مش هو المصدر الوحيد للنص العبري. فيه عندنا المخطوطات الخاصة بمران وفيه عندنا مخطوطات النص الساملي وبعدين في عندنا باقي مصادر نص العهد القديم اللي لما بنقارنهم مع بعض بنلاقي الاف - [00:05:24](#) وبنقدر نفهم ان النص الماسوري حتى لو مخطوطاته متطابقة فده مش معناه الامانة في النقل. ووصول نص العهد القديم محفوظ بلا تحريم. لكن على الاقل اعتمادا على النص الماسوري المخطوطات كلها شبه متطابقة - [00:05:44](#)

لا نحتاج الى النقد النصي للعهد القديم. لكن زي ما قلت لما نقارن النص الماسوري بالمصادر الاخرى بتظهر المشاكل النصية الكبيرة جدا والمهمة جدا. الخلاصة ان بالنسبة لنص العهد الجديد اليوناني ما عندناش نسخة قياسية ما عندناش - [00:06:04](#) نسخة تقليدية الا متأخر جدا جدا. اما فيما يخص مخطوطات العهد الجديد اليوناني فكل المخطوطات ما بينها مئات او الاف الاختلافات. فهنا بيقول بل في الواقع هناك اكثر من خمستلاف وتلتميت مخطوطة للعهد الجديد - [00:06:24](#) وترى بعض التقديرات ان فيها اختلافات اكثر مما في كل العهد الجديد من كلمات. يعني ايه؟ يعني لو خدت نص العهد الجديد الديجيتال حطيته في ملف وورد وخليت برنامج الورد يعد لك عدد كلمات العهد الجديد هيطلع عدد كبير جدا - [00:06:44](#) هو بيقول لك ان الاختلافات ما بين المخطوطات اكثر من عدد كلمات العهد الجديد. وهذه عبارة كانت مشهورة جدا عند واحد واحد من اكبر علماء النقد النص في العهد الجديد بارت ايرمان. كان عنده هذه المقولة ان الاختلافات ما بين المخطوطات اكثر من -

عدد كلمات العهد الجديد فاحنا بنتكلم عن حاجة بعشرات الالف. وبعدين هنا بيقول ومع ان البعض البعض يقول ان خمسة وتسعين من هذه الاختلافات لا تغير المعنى الحقيقي للنص. هنكمل بس عايز اعلق. المرجع بيقول ان فيه بعض العلماء بيقولوا ان - [00:07:24](#) خمسة وتسعين في المية من هذه الاختلافات الكثيرة جدا غير مؤثرة وما لهاش اي قيمة. انا موافق. خمسة في المية بس من كل هذه الاختلافات هي المؤثرة. طب تعالىوا نعمل عملية حسابية بسيطة. عايزين نعرف العهد الجديد بيحتوي على كم - [00:07:46](#) كلمة تحديدا علشان نقيس بقى عدد الاختلافات او عدد التحريفات المهمة جدا والمؤثرة احنا هنتنزل ونقول ان خمسة في المية بس من التحريفات هي المهمة جدا. خمسة في المية من عدد كلمات العهد الجديد قد ايه؟ لان هو - [00:08:06](#)

بيقول عدد الاختلافات اكثر من عدد كلمات العهد الجديد. في بعض العلماء بيقولوا ان عدد الاختلافات مية الف اختلاف. فيه بعض بيقول متين الف تلتميت الف اكبر رقم خمسميت الف. لو احنا كتبنا في جوجل عدد الكلمات في العهد الجديد - [00:08:26](#) هنلاقي بيقول ببساطة ان العهد الجديد بيحتوي على حوالي تمن تلاف نص ففي عندك حوالي مية اربعة وثمانين الف كلمة قول مية وثمانين الف كلمة في العهد الجديد. طيب خمسة في المية من مية وثمانين الف يعتبر قد ايه؟ هنعمل - [00:08:45](#) خمسة عالمية يساوي مضروب في مية وثمانين الف. يساوي تسع تلاف اختلاف تسع تلاف اختلاف مؤشرين. هل ده عدد هين؟ هل ده

عدد صغير؟ لأ طبعاً ده عدد ضخّم جدا - 00:09:05

جدا جدا فيه عندك تسع تلاف اختلاف مؤثرين. فبالتالي اه انا اقر ان الغالبية العظمى من التحريفات اللي حصلت في نص العهد الجديد تحريفات تافهة وما لهاش اي قيمة. لكن عدد التحريفات اجمالاً عدد ضخّم جدا. اكثر من عدد كلمات العهد الجديد -

00:09:25

اصلاً فبالتالي خمسة في المية بس من اجمالي هذه الاختلافات او التحريفات هتطلع لنا حوالي تسع تلاف اختلاف في غاية الاهمية.

وعايز اشير الى نقطة في غاية الاهمية الا وهي ان تقدير اهمية الاختلاف من عدمه. ده - 00:09:47

امر شخصي مبني على ايمانك. فممكّن واحد يقول لك اه هذا التحريف اللي هو عبارة عن تغيير في حرف واحد. زي مسلاً النص اللي

بيقول كنيسة الرب التي اقتناها بدمه يخلي كنيسة الرب تبقى كنيسة الله او ايا كان المثل اقصّد ان فيه - 00:10:07

بعض الامثلة ممكّن تغيير حرف واحد تحاول تثبت من خلاله الوهية المسيح. مدى تقييمك لاهمية التحريف ده امر شخصي نسبي

ايماني. انا ممكّن اشوفه تحريف في غاية الاهمية وفجّ جدا وفاضح وآّ بيبين عن - 00:10:27

فجر الشخص اللي حرف وفيه واحد تاني يتعامل مع مثل هذه التحريفات بمنتهى البرود. لكن في النهاية لابد ان نقف امام هذه

الارقام على حقيقتها. تسعتلاف اختلاف مؤثرين جدا ده رقم ضخّم جدا. هنا في النهاية هو عايز يقر - 00:10:47

بمشكلة معينة. هذه المشكلة هي ان الاصول ضايعة. المخطوطات ما بينها اختلافات. عدد الاختلافات ضخّم جدا ايه بقى اللي

هيحصل؟ فقد توجب على العلماء ان يغربلوا هذه المخطوطات ليحددوا اكثرها احتمالاً في ان يكون دقيقاً. يعني - 00:11:07

هو بيقول في الاول احنا عندنا خمس تلاف وتلتميت مخطوطة. طيب ده عدد نوعاً ما كبير. هل كل هذه المخطوطات ذات اهمية؟ هل

كل هذه المخطوطات بالفعل مؤثرة على القرار اللي احنا بنتخذه فيما يخص الاختيار ما بين الاشكال المختلفة للنص - 00:11:27

لأ هنلاقي ان عدد قليل جداً منهم عشرات على الاكثر هم الاقدم وهم الاصح وهم الاكثر اهمية. وان الغالبية العظمى من هذه

المخطوطات التي تعد بالالاف مخطوطات متأخرة جدا - 00:11:47

وليس لها قيمة ولا تأثير في تحديد انهي شكل للنص هو الاقدم والاصح. فبالتالي لو وجينا نقول ما هو عدد المخطوطات اللي من

القرن الثاني هنجد اولاً عدد قليل جداً واحد او اثنين او ثلاثة وهذه المخطوطات - 00:12:07

مجرد قصاقيص صغيرة لا تكاد تستطيع ان تقرأ منها جملة واحدة كاملة. طبعاً كل ما بتبعّت زمنية كل ما المخطوطات بتحتوي على

نص اكبر وتكون مخطوطات اكمل. فلو جينا نسأل مسلاً ما هو عدد المخطوطات اللي من القرن الثالث - 00:12:27

هتجد عدد المخطوطات اكثر عشرات المخطوطات لكن برضو هتلاقى ان هي مخطوطات تعتبر اجزاء من كتب. مش العهد الجديد

بالكامل فتجد مسلاً بعض البرديات فيها انجيل يوحنا بالكامل او انجيل لوقا بالكامل او اعمال الرسل بالكامل مع وجود بعض

الصفحات المتقطعة. طيب - 00:12:47

ما هو عدد المخطوطات من القرن الرابع؟ بيتدي العدد يزيد. وتجد نسخ كاملة للعهد الجديد. زي المخطوطة السنائية من القرن الرابع

اقدم نسخة يونانية كاملة للعهد الجديد. وهكذا. طيب ما هي الفترة الزمنية اللي فيها نسخ مؤثرة جداً؟ طبعاً - 00:13:07

من اول القرن الثاني ما عندناش مخطوطات من القرن الاول. وزى ما قلت مخطوطات القرن الثاني مجرد قصاقيص. اغلب العلماء

بيتخذوا قراراتهم هم من خلال مخطوطات القرن الثالث وما بعده. انا بعتمد ان من اول القرن الثالث لغاية القرن التاسع هي دي الفترة

اللي العلماء بيدرسوا - 00:13:27

توطاتها وهي دي الفترة المهمة. وفي الغالب بنتكلم عن القرن الثالث والرابع والخامس والسادس. ايه عدد المخطوطات اليونانية اللي

بترجع لهذه فترة من القرن الثالث للسادس عشرات المخطوطات لا اكسر ولا اقل. طبعاً هتزدود عليها المخطوطات اللي من اللغات

الاخرى برضه هتلاقىها - 00:13:47

المخطوطات من كل لغة. اجمالاً انا اقدر تقريبا ان انت هتطلع بمية او متين مخطوطة على الاكسر. واغلبها مخطوطات من القرن

الرابع وما بعده. قليل جداً من القرن الثالث. فبالتالي اللعب بالارقام لعبة بيمارسها المنصرين. لكن النقاد - 00:14:07

المؤرخين الدارسين عارفين الحقيقة. عارفين اه احنا عندنا خمس تلاف وتلتميت مخطوطة لكن في النهاية بتصفصف على ميت فوطة ولا حاجة هم المخطوطات المهمة والمؤثرة واللي بنقرر على اساسها. واه خمسة وتسعين في المية من الاخطاء غير مؤثرة لكن - 00:14:27

خمس في المية من مية وثمانين الف تسع تلاف رقم كبير جدا وبعدين بيقول فقد توجب على العلماء ان يغربلوا هذه المخطوطات ليحددوا اكثرها احتمالا في ان يكون دقيقا. ويقارنون بين هذه النسخ للوصول الى ما يتوقعون ان يكون القراءة الاصلية - 00:14:47 فاحنا هنمسك كل هذه المخطوطات هنصفصف منها المخطوطات الدقيقة القديمة المهمة. وبعدين المخطوطات القديمة الدقيقة المهمة هنقارنها علشان نطلع الاشكال المختلفة اللي موجودة في هذه المخطوطات. وبعدين وفق بعض القواعد والاصول نشوف ما هو الشكل الاقدم - 00:15:07

صح ما بين كل هذه الاشكال المختلفة. وبعدين بيقول وعلى توالي السنين وضع نقاد النصوص قواعد لمساعدتهم على تحديد صحة النصوص في كلا العهدين القديم والجديد رغم ان هذه القواعد لا تؤدي على الدوام الى افضل القراءات. ويجب الحذر الشديد في تطبيق هذه القواعد. طبعا في - 00:15:27

في عندي اكسر من سلسلة بتكلم فيها عن علم النقد النصي والقواعد النقدية والكلام ده كله. واغلب العلماء عارفين ان النقد النصي اه هو علم مبني على قواعد لكن استخدام هذه القواعد يعني كأنها زي ما تقول كده حالات ارشادية اكثر منها - 00:15:47 طنين والامر متعلق بالمشكلة النصية اللي انت بتدرسها. لكن انت بتكون حاطط في بالك مجموعة من القواعد على اساسها بتشتغل وعلى اساسها بتدرس علشان تختار ما بين الاشكال المختلفة اللي انت بتلاقيها في المخطوطات. هنا بيقول واحدى هذه القواعد هي ان القراءة - 00:16:07

الاقصر هي الاكثر احتمالا ان تكون الاصل. ليه العلماء حطوا هذه القاعدة؟ لانهم وجدوا ان غالبية النساخ بيميلوا الى زيادة عن النقص فبالتالي وجدوا غالبا ان النص بيبكون قصير انه الساخ بيميله ان هم يضيفوا على النصوص مش - 00:16:27 احذفوا منها. ففي الغالب الاقصر هو الاصح. فهنا بيقول لك الكتاب كثيرا ما اضافوا مادة لجعل النص اكثر فهما عند قرائهم ولكنهم نادرا ما حذفوا اي شئ لانهم اعتبروا الاسفار المقدسة هي كلمة الله المقدسة. نزود عليها ما ننقصش منها - 00:16:47 شوف الفهم والفلسفة والايمان. قاعدة اخرى هي انه كلما كانت القراءة عسيرة الفهم فالمحتمل ان تكون هي الاصلية. يعني لو انت عندك شكلين للنص شكل لما تقراه بتجد اشكال معين بتجد صعوبة معينة - 00:17:07

تمام. وشكل اخر لما تقراه تجد ان النص سهل ومفهوم. في الغالب الشكل الاصعب هو الاصح لان النساخ كانوا بيميلوا ان هم يخلوا النصوص اسهل في الفهم. فهنا بيقول لك حيث ان الكتبة كثيرا ما - 00:17:25

تبسطون النصوص ليجعلوها واضحة لقرائهم. ولكن لم يكن من المحتمل ان يشوهوا القراءة. وبعدين بيقول كما يبחס اسمه قاضي النصوص على بدائل للكلمات التي تبدو متشابهة في النطق او تبدو هكذا لازالة الاخطاء غير المتعمدة من الكتاب - 00:17:43 عاد لما تقرا النص بتلاقي ان النص لا يستقيم. وده في الغالب بيبكون دليل على خطأ عفوي غير مقصود حصل اثناء عملية النسخ المشاكل الاصعب في اكتشافها هي المشاكل اللي كانت نتيجة تحريف متعمد. لان التحريف المتعمد يؤدي الى نص - 00:18:03 مفهوم وواضح ومقروء. وغالبا بيبكون سهل الفهم. فبالتالي ودي نقطة في غاية الاهمية. لا تستطيع كشف في التحريف المتعمد المقصود الا بقريئة من مخطوطات اخرى. ان انت تلاقي مخطوط. النص بيقول حاجة مخطوط ثاني النص بيقول حاجة ثانية. لكن النصين - 00:18:23

مفهومين وواضحين ومقروئين ودي ضمن مشاكل النقد النصي للعهد الجديد بشكل عام انك لا تستطيع اكتشاف التحريف الا من خلال مقارنة المخطوطات. طب افرض ان فيه تحريف حصل مبكرا جدا. وهذا التحريف تم ترسيخه - 00:18:46 في التقليد النصي للمخطوطات هتكتشفوا ازاي؟ لن تستطيعوا. او على سبيل المثال ان انت تقرا النص تجد في النص اشكال واضح بسبب قريئة تاريخية او حاجة زي كده ومع ذلك لما تقارن النص في المخطوطات لا تجد اختلافات - 00:19:08

ما بين المخطوطات. رغم انك حاسس بسبب قرائن ان لا يمكن يكون ده الشكل الاصلي للنص. اكيد ده شكل متأخر بسبب اه اشكال معين انت بتكتشفه او قرينة معينة او هكذا. هنا بيقول وبالإضافة الى ذلك انهم يبحثون عن المقاطع التي - [00:19:28](#) يمكن ان يكون الكاتب قد سهى عنها بان تخطى سطرًا او انتقل من استخدام معين للكلمة لاستخدام متأخر لنفس الكلمة هكذا عن غير قصد حذف كلمات في الوسط. الاخطاء العفوية غير المقصودة المبنية على اخطاء بصرية. في تشابه معين - [00:19:48](#) سواء في بدايات الكلمة في نهايات الكلمة في بدايات النص في نهاية النص ايا كان الناسخ بينط من حنة لحنة وببسيب في النص. هنا بيقول ومع ان المشكلات في النصوص في العهد القديم ما زالت في حاجة الى حلول. الامر بالنسبة للعهد القديم والعهد - [00:20:08](#)

الجديد شبه بعض مع ان من وجهة نظري العهد القديم حاله اسوأ بكثير. بسبب ان المسافة الزمنية ما بين الاصل بتاع العهد القديم واقدام مخطوطات ما بين ايدينا دلوقتي المسافة الزمنية كبيرة جدا. العهد الجديد حاله احسن من ناحية الفترة الزمنية. لكن - [00:20:28](#)

عنده مشاكل من وجهة نظري اهم المشاكل ان التحريف كان عن عمد من فترة زمنية مبكرة. فهنا بيقول لك مع ان المشكلات في النصوص في العهد القديم ما زالت في حاجة الى حلول فان الثقة في النصوص الماسورية جعلت عمل العلماء ايسر. انت في النهاية - [00:20:48](#)

عندك نص تقليدي قياسي متفق عليه عند اليهود مهما كانت المشاكل اللي حوالها. وبعدين بيقول لك والعدد الرهيب العدد الرهيب من القراءات المختلفة في مخطوطات العهد الجديد ستجعل نقاد العهد الجديد يواجهون عملاً شاقاً - [00:21:08](#) على مدى سنين عديدة اتية. مرة اخرى يشير الى ان عدد الاخطاء كثير جدا جدا عدد رهيب. فبالتالي ده عبء كبير جدا جدا على النقاد مع غياب نسخة قياسية تقليدية زي النص الماثوري فيما يخص مخطوطات العهد الجديد اليوناني. انا - [00:21:28](#) تفي بهذا القدر في هذا الفيديو في فيديو قادم باذن الله عز وجل نستكمل كلامنا عن مدى المشاكل المتعلقة بحصول اخطاء اثناء عملية النسخ في اثناء انتقال نص الكتاب المقدس تاريخياً - [00:21:48](#)

لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادراً على ده دعم ورعاية محتوى القناة فقم بزيارة صفحتنا على بتلون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً باذن الله عز وجل لا - [00:22:02](#) انسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:22](#)